

الباب الثالث

ترجمة يوسف القرضاوى

الفصل الأول: القرضاوى وحول البيئة

كان اسمه الكامل هو يوسف بن عبد الله بن علي بن يوسف، ثم اشتهر باسم يوسف عبد الله القرضاوى¹ أو يوسف القرضاوى وهو الشيخ الذى يلتفد بمفكر مسلم من العلماء المعاصرين معروفة من قبل العالم، يتعلم ويعمق كثيرا من العلوم الإسلامى نحو علوم الفقه²، وعلوم الحديث، وعلوم القرآن، وعلوم التى تتعلق بالعقيدة وغير ذلك. وكما نثر ترجمته مما يلى.³

المبحث الأول: ولادة يوسف القرضاوى ونشأته

ولد يوسف القرضاوى فى إحدى قرى الجمهورية مصر العربية، قرية صفت تراب من مركز المحلة الكبرى، محافظة الغربية، وهى قرية عريقة دفن فيها فيه آخر

¹، يوسف القرضاوى *Masalah-Masalah Islam Kontemporer* و (Jakarta: Najah Press 1994) 219

² أنسكلوفدى إسلام، (Jakarta PT Ihtiar Baru Van Hoeve 2005) 322.

³ E-book Kumpulan Buku Yusuf Qardhawi dalam <http://www.pakdenono.com>

الصحابة موتا بمصر، وهو عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي، كما نص الحافظ بن حجر وغيره، وكان مولده التابع في 9، 9، 1926 م وحفظ القرآن الكريم وهو دون العاشرة⁴، وقد التحق بالأزهر الشريف حتى يخرج من الثانوية وكان ترتيبه الثاني على مملكة مصر حينما كانت تخضع للحكم الملكي ثم التحق الشيخ بكلية أصول الدين بجامعة الأزهار⁵ وفيها حصل العالية سنة 1953 وكان ترتيبه الأول بين زملائه وعددهم مائة وثمانون طالبا. وحصل على العالمية مع إجازة التدريس من كلية اللغة العراية سنة 1954 م وكان ترتيبه الأول بين زملائه من خريجي الكليات الثلاث بالأزهر وعددهم خمس مائة. وحصل على دبلوم معهد الدراسات العربية العالية في اللغة والأدب في سنة 1958، وفي سنة 1960 حصل على الدراسة التمهيدية العالية المعادلة الماجستير في شعبة علوم القرآن والسنة من كلية أصول الدين، وفي السنة 1973 حصل على الدكتوراة بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى من نفس الكلية، وكان موضوع الرسالة عن " الزكاة وأثرها في حل المشاكل الإجتماعية." ⁶

⁴ إسلام أون لاين ، مذكرات القرضاوي إلى الكُتّاب.. ثم المدرسة الإلزامية، الحلقة 9 الجزء الأول ،

⁵ يوسف القرضاوي، كيف نتعمل مع القرآن العظيم، (قاهرة : دار الشروق، سنة 1999). 62

⁶ السيرة التفصيلية للقرضاوي، ونموته في الإجتماعية ومؤلفاته القرضاوي

ثم مات والد يوسف القرضاوى وعمره سنتان فتولى عمه تربيته⁷. شارك يوسف القرضاوى حركة المجموعة هي الإخوان المسلمين. دخلها أول مرة عام 1949 فى عهد الملكى⁸, ثم اعتقل ثلاث مرات فى عهد الرئيس المصر جمال عبد الناصر فى يناير سنة 1954 م, ثم فى نوفمبر من نفس السنة حيث استمر اعتقاله نحو عشرين شهرا, ثم فى السنة 1963 م⁹, وفى السنة 1961 م, سافر يوسف القرضاوى إلى دولة القطر وعمل فيها مديرا للمعهد الدينى الثانوى, وبعد استقرارها حصل يوسف القرضاوى على الجنسية القطرية, وفى 1977 م تولى تأسيس وعمادة كلية الشريف والدراسات الإسلامية بجامعة قطر وظل عميدا لها إلى نهاية 1990 كما أصبح الشيخ يوسف مديرا لمركز بحوث السنة السيرة النبوية بجامعة قطر ولا يزال قائما بإدارته إلى يومنا هذا.

المبحث الثانى : أسرة يوسف القرضاوى

تزوج يوسف القرضاوى من امرأتين الأولى مصرية إسمها إسعاد عبد الجواد "ام محمد" فى ديسمبر 1958 م وأنجب منها أربعاً من البنات¹⁰, وثلاث من البنين¹¹.

⁷ مذكرات القرضاوى، إسلام أون لاين.. صورة عن أسرى، الحلقة 8 الجزء الأول،

⁸ إسلام أون لاين مذكرات القرضاوى ذكريات المعتقل، الحلقة 22 الجزء الأول،

⁹ إسلام أون لاين القرضاوى يقابل صلاح نصر، الحلقة 18 الجزء الثانى، مذكرات القرضاوى،

¹⁰ الهام وسهام وعلا وأسماء فى السيرة الذاتية للشيخ يوسف القرضاوى

¹¹ محمد وعبد الرحمن وأسامة فى السيرة الذاتية للشيخ يوسف القرضاوى

والثانية جزائرية إسمها "أسماء" التقى بها في أواسط ثمانينيات حين كانت طالبة في جامعة جزائرية، والتي كمنتجة تلفزيونية في برنامج "للنساء فقط" والذي كانت تبثه قناة الجزيرة القطرية.¹²

ومن بعض أولاده :

- إلهام القرضاوى ولد سمنود 19 سبتمبر 1959 م، وكان أستاذة الفيزياء النووية بجامعة قطر، وحاصل الماجستير والدكتوراة من إنجلترا¹³، وحصل جائزة "أحمد باديب التفوق العلمى للمرأة العربية" في مجال الفيزياء النووية.
- سهام القرضاوى ولد بالقاهرة 5 سبتمبر 1960 م، وكان أستاذة الكيمياء الضوئية، وحصل الماجستير والدكتوراة من إنجلترا.
- محمد القرضاوى، ولد قطر في منتصف شهر أكتوبر 1967 م.¹⁴
- الشاعر عبد الرحمن يوسف ولد قطر 18 سبتمبر 1970 م شاعر مصري حصل على شهادة البكالوريوس من كلية الشريعة بجامعة قطر. كما حازة على رسالة الشريعة في مقاصد الشريعة الإسلامية من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة.
- أسامة القرضاوى ولد قطر في 10 فبراير 1972 م.¹⁵

¹² يرويه قصة غرامه بزوجه الثانية للقرضاوى : الحب جنون والجنون وفنون الحياة، تاريخ النشر 7 نوفمبر 2008

¹³ مذكرات القرضاوى، رحلة البحث عن بنت الحلال الحلقة 12 الجزء الثانى

¹⁴ مذكرات القرضاوى، إلى تركيا مرة أخرى الحلقة 9 الجزء الثالث

المبحث الثالث : القرضاوى وهيئته الدولية

إنتمى يوسف القرضاوى لجامعة و هيئة دولية سمي "بالإخوان المسلمين" وأصبح من قياداتها المعروفة ويعتبر القرضاوى منظر الجماعة الأول، وكان يحضر لقاءات التنظيمى العالمى للإخوان المسلمين كممثل للإخوان فى قطر إلى أن استعفى من العمل التنظيمى من الإخوان.¹⁶

وقام القرضاوى بتأليف كتاب الإخوان المسلمين سبعون عاما فى الدعوة والتربية والجهاد (كتاب) يتناول فيه تاريخ الجماعة منذ نشأتها إلى نهايات القرن العشرين ودورها الدعوى والثقافى والإجتماعى فى مصر وسائر البلدان العالم التى بالتواجد فيها الإخوان المسلمين.

وأبدى القرضاوى ترحيبه بتولى الإخوان حكم مصر وإنما "الجماعة الإسلامية الوسطية المنشودة" حسب وصفه واعتبر مشروع الإمام حسن البنا هو "المشروع السنى الذى يحتاج إلى تفعيل"، ووصف الإخوان المسلمين بأنهم "أفضل مجموعات الشعب المصر بسلوكهم وأخلاقياتهم وفكرهم وأكثرهم استقامة ونقاء".¹⁷

¹⁵ مذكرات القرضاوى، نشاط علمى وسياحى مكتف، الحلقة 14 الجزء الثالث

¹⁶ مذكرات يوسف القرضاوى، التنظيم العلمى للإخوان، الحلقة الثانية فى الجزء الرابع

¹⁷ محمد جمال حشمت، دفع عن الحق وأمانة الكلمة عن الإخوان، موقع القرضاوى نت. 9 أكتوبر 2008 م

المبحث الرابع : جوائز التي حصل عليها يوسف القرضاوى

1. جائزة البنك الإسلامى فى الإقتصاد الإسلامى لعام 1411 هـ, 1990

م.¹⁸

2. جائزة الملك فيصل العالمية بالإشتراك فى الدراسات الإسلامية لعام 1413

هـ, 1993 م.

3. جائزة العطاء العلمى المتميز من رئيس الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا لعام

1996 م.

4. جائزة السلطان حسن البلقية (سلطان بروناى) فى فقه الإسلامى لعام

1997 م.¹⁹

الفصل الثانى : شخصية يوسف القرضاوى

بدأ فكرة يوسف القرضاوى فى الدراسة الدينية على أفكار الإمام حسن البناء،

بقراءة ومطالعة مؤلفاته التى تتعلق كثيرا عن العلوم الإسلامى كمثل : مؤلفاته عن

التفسير، ومؤلفاته عن العقيدة، ومصطلح الحديث، ولا سيما فى تعميق علم الفقه

الأوليات وتربية الإسلامية، ووفقا لشخصية يوسف القرضاوى التى أعطت الإلتباع فى

¹⁸ التكريم للقرضاوى لفوزه لجائزة الهجرة النبوية، تستقبله بماليزيا

¹⁹ نبذة عن القرضاوى بتكريم على مؤلفاته فى فقه الإسلامى 24 نوفمبر 2004

نفس الحياة والفكر الروحي للحسن البنا. ثم تعلم القرضاوى عن كيفية الحركة الإسلامية تحت إشرافه بالهيئة الدولية تسمى "الإخوان المسلمين"، وكذلك ألف القرضاوى بعض الكتب التى تتعلق بحركاته الدولية حتى يألف الكتب التى تتعلق بالأحكام الإسلامى للدولة تسمى بكتاب "الفقه الدولى عند القرآن والسنة".

الفصل الثالث : مؤلفات يوسف القرضاوى

يوسف القرضاوى ما يزيد عن 120 أو أكثر المؤلفات من الكتب والرسائل والعديد من الفتاوى كما قال بتسجيل العديد من حلقات البرنامج الدينية منها التسجيلية والحية. ومن مؤلفاته :

1. مؤلفات يوسف القرضاوى فى علوم القرآن والسنة منها : كيف نتعمل مع

القرآن العظيم, الصبر فى القرآن الكريم, العقل والعلم فى القرآن الكريم, تفسير

سورة الرعد, كيف نتعمل مع السنة النبوية, المدخل لدارسة السنة النبوية,

المتقى من الترغيب والترهيب (جزءان), السنة مصدر للمعرفة والحضارة, نحو

موسوعة الحديث النبوي, قطوف دانية من الكتب والسنة.

2. مؤلفات يوسف القرضاوى فى علم الفقه منها : تيسير الفقه، فقه الصيام، من

فقه الدولة فى الإسلام، الإجتهد فى الشريعة الإسلامية، مدخل لدراسة

الشريعة الإسلامية، الفتوى بين الإنضباط والتسيب، عوامل السعة والمرونة فى

الشريعة الإسلامية، الفقه الإسلامى بين الإصلاح والتجديد، الإجتهد المعاصر

بين الإنضباط والإنفراط، زواج المسيار، الضوابط الشرعية لبناء المساجد.

3. وأما مؤلفاته فى الإقتصاد الإسلامى منها : فقه الزكاة (جزءان)، مشكلة الفقر

وكيف عالجها الإسلام، بيع المراجعة للآمر بالشراء، فوائد البنك هى الربا الحرام،

دور القيم والأخلاق فى الإقتصاد الإسلامى، أثر الزكاة فى حل المشاكل

الاقتصادية.²⁰

4. وأما مؤلفاته فى العقيدة منها : الإيمان والحياة، وجود الله، حقيقة التوحيد،

الإيمان بالقدر، موقف الإسلام من كفر اليهود والنصارى، الشفاعة فى الآخرة

بين النقل والعقل.²¹

5. ومؤلفاته فى التفسير فقه السلوك منها : الحياة الربانية والعلم، النية والإخلاص،

التوكل، التوبة إلى الله.

²⁰ عصام تليمة، القرضاوى فقيهاً، (مجهول المكان، مجهول المطبع، مجهول السنة). 38.

²¹ قائمة شاملة بكتب ألف يوسف القرضاوى.

6. ومؤلفاته في الدعوة والتربية منها : ثقافة الداعية, التربية الإسلامية ومدرسة

حسن البناء, الإخوان المسلمين 70 عاما في الدعوة والتربية والجهاد, الرسول

والعلم, الوقت في حياة المسلم, رسالة الأزهر بين الأمس واليوم والغد.

7. ومؤلفاته في ترشيد الصحوة والحركة الإسلامية منها : الصحوة الإسلامية بين

الجمود والتطرف, الصحوة الإسلامية وهموم الوطن العربي والإسلامي, الصحوة

الإسلامية بين الاختلاف المشروع والتفريق المذموم, من أجل صحوة راشدة

تجديد الدين وتنهض بالدنيا, اين الخلال ؟, أولويات الحركة الإسلامية في

المرحلة القادمة, في فقه الأولويات, الإسلام والعلمانية وجه لوجه, الثقافة

العربية الإسلامية بين الاصاله والمعاصرة, ملامح المجتمع المسلم الذي ننشده,

غير المسلمين في المجتمع الإسلامي, شريعة الإسلام صالحة للتطبيق في كل

زمان و مكان, المسلم والعولمة, امتنا بين القرنين, ثقافتان بين الإنفتاح

والانغلاق, الأمة الإسلامية حقيقة لا وهم, ظاهرة الغلو في التكفير,

الإسلامي وشبهات العلمانيين والمتغربين, اعداء الحل الإسلامي,²² العلمنة في

مواجهة الإسلام (نموذج تركيا وتونس), درس النكبة الثانية, جيل النصر

المنشود, الناس والحق.

²² قائمة شاملة بكتب التي ألف يوسف القرضاوى.

8. وأما مؤلفاته عن الوحدة الفكرية للعاملين للإسلام منها : شمول الإسلام,

المرجعية العليا في الإسلام للقران والسنة, موقف الإسلام عن الإلهام والكشف

والرؤي ومن التمايم والكهانة في الرقي, السياسة الشرعية في ضوء نصوص

الشرعية ومقاصدها.

9. ومؤلفاته في الإسلاميات عامة منها : العبادة في الإسلام, الخصائص العامة

للإسلام, مدخل لمعرفة الإسلام, الاسلام حضارة الغد, رعاية ؟, الاسلام كما

نؤمن به, خطب الشيخ القرضاوى (ثلاثة أجزاء), لقاءات ومحاورات حول

قضايا الاسلام والعصر, قضايا معاصرة على بساط البحث.

10. ومؤلفاته في الشخصيات الاسلامية منها : الامام الغزالي بين مادحية

وناقدية, الشيخ الغزالي كما عرفته, رحلة نصف قرن, ترجمة امام الحرمين

الجويني بين الحافظين المؤرّخين الذهبي والسبكي, رباني الامة ابو الحسن

الندوي, نساء مؤمنات.

11. وأما مؤلفاته في الأدب والشعر منها : نفحات و لفحات (ديوان شعر),

وهو كتاب يشتمل على اثنتا عشرة قصيدة للشاعر, مرتبه حسب تاريخ

نظمها, مع تقديم لكل قصيدة ذكرت فيها موضوع القصيدة, والمناسبة التي

قيلت فيها, وتاريخ نظمها, والمكان الذي نظمت فيه المسلمون قادمون (ديوان

شعر), يوسف الصديق- مسرحية شعرية, عالم وطاغية - مسرحية تاريخية.

وكذلك تم القرضاوى على بعض النشاطات التي تتعلق بالهيئة الإسلامية

والبحوث الدراسة الإسلامية، فيما يأتي :

1. رئيس الاتحاد العالمى لعلماء المسلمين
2. رئيس المجلس أوروبى للإفتاء والبحوث
3. عضو مجمع البحوث الإسلامية فى مصر²³
4. يدير موقع الشبكة الإسلامية, "إسلام أو نلاين على الشبكة الإنترنت"
5. عضو مجمع الفقه الإسلامى التابع لرابطة العالم الإسلامى بمكة المكرمة.²⁴
6. رئيس هيئة الرقابة الشرعية لمصرف قطر الإسلامى ومصرف فيصل الإسلامى بالبحرين.
7. عضو مجلس الأمناء لمنظمة الدعوة الإسلامية فى أفريقيا.
8. نائب رئيس الهيئة الشرعية العالمية للزكاة فى الكويت.
9. عضو مجلس الأمناء لمركز الدراسات الإسلامية فى أكسفورد.

²³ مذكرات القرضاوى، عضو فى مجمعة البحوث الإسلامى بجامعة الأزهار، 30 يونيو 2008 م

²⁴ موقع شبكة اينترنت خاصة ليوسف القرضاوى